هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة تتبعية للبرامج الأكاديمية

برنامج بكالوريوس الآداب بمرتبة الشرف في إدارة الأعمال
كلية البحرين الجامعية

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 20 اكتوبر 2011

قائمة المحتويات

1. نبذة عن المراجعة التتبعية للبرامج الأكاديمية 1

2. السياق المؤسسي والبرامجي لعملية المراجعة..... 2

3. المراجعة التتبعية للمؤشر (1): المنهج الدراسي..... 5

4. المراجعة التتبعية للمؤشر (2): كفاءة البرنامج.....10

5. المراجعة التتبعية للمؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخريجين.....13

6. المراجعة التتبعية للمؤشر (4): كفاءة إدارة وضمان الجودة.....16

7. الاستنتاج العام.....20

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب– مملكة البحرين 2012

1. نبذة عن المراجعة التتبعية للبرامج الأكاديمية

تُعدُّ الزيارة الميدانية لغرض متابعة مراجعة البرامج الأكاديمية التي تقوم بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، التابعة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب في مملكة البحرين، جزءاً من دورة مستمرة لضمان الجودة، والمراجعة، وإعداد التقارير والتحسين.

وتُطبَّق عملية المراجعة التتبعية هذه على كافة البرامج التي قد خضعت للمراجعة ضمن 'الدورة –1' من عمليات مراجعة البرامج الأكاديمية التي تقوم بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، والتي مُنِحَت الحكم "قدر محدود من الثقة". أما تلك البرامج التي مُنِحَت الحكم "غير جدير بالثقة"، فإنها ستخضع لمراجعة كاملة من جديد.

لقد تمت كتابة الأجزاء اللاحقة من هذا التقرير باعتبارها جزءًا من المرحلة رقم 2 من المراجعة التتبعية للبرامج الأكاديمية، بحسب ما هو موضَّح في دليل مراجعة البرامج الأكاديمية الصادر عن وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، والمقترنة بالعملية المستمرة لمراجعة الجودة المؤسسية والأكاديمية، وتعزيزها لدى مؤسسات التعليم العالي الموجودة في مملكة البحرين.

1–1 تتمثل أهداف المراجعة التتبعية فيما يلي:

(i) تقييم ما تحقق من تقدُّم في تعزيز وتحسين جودة برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال الذي تطرحه كلية البحرين الجامعية، (على ضوء المؤشرات الأربعة التي وضعتها هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب) منذُ أن تم التقييم الأصلي للبرنامج في شهر أكتوبر 2009، والذي نشر تقريره في يونيه 2010.

(ii) تقديم المزيد من المعلومات والدعم للتحسين المستمر للمعايير الأكاديمية، ولعملية تعزيز جودة التعليم العالي الذي تقدمه المؤسسة، وعلى وجه التحديد في برنامج إدارة الأعمال الذي تطرحه كلية البحرين الجامعية، وبرامج التعليم العالي المطروحة في مملكة البحرين بشكلٍ عام.

2. السياق المؤسسي والبرامجي لعملية المراجعة

لقد أُجرِيت عملية المراجعة الأصلية لبرنامج البكالوريوس في إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية بمملكة البحرين من قِبَلِ وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، التابعة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب في شهر أكتوبر من عام 2009.

وقد كان الحُكم العام الذي أصدرتهُ لجنة المراجعة الأصلية، ووفقاً لدليل مراجعة البرامج الأكاديمية الصادر عن الوحدة بأن هناك "**قدر محدود من الثقة**" ببرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية بمملكة البحرين. ولذلك، فإن لجنة المراجعة التتبعية قد أخذت بعين الاعتبار الأدلة التي قدمتها كلية البحرين الجامعية إلى الوحدة، وخطة التحسين التي أعدتها الجامعة، وتقرير التقييم الذاتي الثاني إلى جانب الزيارة الميدانية لغرض المتابعة، والوثائق الأساسية الأخرى ذات الصلة بعملية المراجعة.

لقد أصدرت لجنة المراجعة الأصلية الأحكام التالية على كل مؤشر من المؤشرات الأساسية الأربعة، فيما يخص برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية:

المؤشر رقم 1: "المنهج الدراسي"؛ **لم يستوفِ** هذا المؤشر
المؤشر رقم 2: "كفاءة البرنامج"؛ **مستوفياً** لهذا المؤشر
المؤشر رقم 3: "المعايير الأكاديمية للخريجين"؛ **مستوفياً** لهذا المؤشر
المؤشر رقم 4: "فاعلية إدارة وضمان الجودة"؛ **لم يستوفِ** هذا المؤشر

وبناءً على ما تقدَّم، ركّز الجزء الأكبر من وقت زيارة المتابعة على إعادة فحص البرنامج، وعلى عمليات ضمان وتعزيز الجودة المرتبطة بالمؤشر الذي لم يكن البرنامج مستوفياً فيه للحد الأدنى لمتطلبات وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، التابعة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، في وقت الزيارة الميدانية الأصلية للمؤسسة يومي 14- 15 أكتوبر 2009، (أي المؤشر رقم 1 الخاص بالمنهج الدراسي، والمؤشر رقم 4 الخاص بفعالية ضمان الجودة وإدارتها)، إلى جانب التعرُّف على مدى انعكاس التوصيات التي تقدّمت بها لجنة المراجعة الأصلية بخصوص هذا المؤشِّر على خطة التحسين التي أعدّتها المؤسسة، وفيما إذا كانت تلك التوصيات قد نُفِّذت بالكامل في برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية عند القيام بزيارة المتابعة.

ومع ذلك، فلابد من القول هنا أنَّ مؤشريْ كفاءة البرنامج والمعايير الأكاديمية للخريجين قد تم أخذهما بعين الاعتبار كذلك خلال الزيارة الميدانية للمؤسسة في شهر أكتوبر 2011، من حيث التوصيات التي قدّمتها بشأنها لجنة المراجعة الأصلية في 2009.

وأما الهدف من الأجزاء التالية الواردة في تقرير المراجعة التتبعية هذا فهو جدْولة التقدم الحاصل في برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال، الذي تطرحه كلية البحرين الجامعية منذ أن خضع البرنامج للمراجعة الأصلية، وتحديد القدْر المُتحقق من خطة التحسين على النحو الذي يوضِّح، وبصورة مُرْضية، أن التوصيات الواردة في تقرير المراجعة الماضية قد تم تنفيذها بصورة ملائمة.

2-1 تعليقات شاملة للمراجعين على التقدم المُبيِّن في برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال الذي تطرحه كلية البحرين الجامعية

تُناقش الأجزاء من 3 إلى 6 من هذا التقرير مقدار ما قام به الفريق المسئول عن برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال المطروح في كلية البحرين الجامعية، في التعامل بصورة كافية مع التوصيات التي تقدَّمت بها لجنة المراجعة الأصلية، عند مراجعة هذا البرنامج في شهر أكتوبر 2009.

ويستند هذا التقييم إلى الأدلة الواردة في تقرير الدراسة الذاتية المقدم في شهر يونيو 2010، والملاحق ذات الصلة بهذا التقرير، وتقرير المراجعة الأصلية من قِبَلِ هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، وخطة تحسين البرنامج، وتقرير المراجعة المؤسسية، إلى جانب كمية كبيرة من المواد المساندة المقدمة إلى لجنة المراجعة في يوم الخميس الموافق العشرين من شهر أكتوبر 2011، وعدد كبير من وثائق الأدلة الإضافية المقدمة إلى لجنة المراجعة في اليوم الذي تمت فيه الزيارة الميدانية للمؤسسة.

لقد بذلت المؤسسة، ومعها الفريق المسئول عن البرنامج والاستشاريون/المراجعون الخارجيون وبشكل واضح جهداً كبيراً في تقديم المواد المساندة والأدلة الإضافية التي طلبتها لجنة المراجعة من تقديم خطة التحسين الأصلية لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب في شهر يونيو 2011.

وقد تمخضت هذه الجهود عن توفير قدر كبير من المواد المساندة والأدلة الإضافية للجنة المراجعة التتبعية في اليوم الذي تمت فيه الزيارة الميدانية للمؤسسة.

وعلى الرغم من أن المواد المساندة والأدلة الإضافية المقدمة خلال الزيارة الميدانية قد تناولت بعض جوانب القلق التي أبرزتها لجنة المراجعة في بادئ الأمر فيما يتعلق بسياسة التدريس، والتعلُّم، والتقييم، وفيما يتعلق بكفاية تخطيط مخرجات التعلّم المطلوبة على مستوى البرنامج والمقررات الدراسية قبل القيام بالزيارة الميدانية، فقد كان بعض تلك الوثائق الإضافية يفتقر إلى التفاصيل الكافية فيما يتعلق بكيفية تأثير المقاييس المُتبعة للتحسين بشكل ملموس على المحتوى العام للبرنامج، وعلى إدارة وتعزيز الجودة.

ونتيجة لغياب التفاصيل المحددة عن محتوى البرنامج وتعزيز الجودة في بعض الجوانب الأساسية، فقد وجدت لجنة المراجعة، في بعض الأحيان، أن من الصعب استخلاص التفاصيل الضرورية عن الخطوات التي قام فريق البرنامج بتنفيذها بالفعل من قبل الزيارة الميدانية التتبعية. ولذلك، فقد تركز الاهتمام أثناء الزيارة الميدانية على البحث عن إيضاحات لهذه الأمور من خلال الحوار مع ممثلي كلية البحرين الجامعية بخصوص ما تم وما لم يتم إنجازه من قبل الفريق المسئول عن برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية بخصوص التوصيات التي قدمتها لجنة المراجعة الأولى وبخصوص المؤشريْن 1 و4.

وستقدم الفقرات التالية من هذا التقرير تفاصيل النتائج التي توصلت إليها لجنة المراجعة حول مدى ما تم تنفيذه من التوصيات الأصلية التي تقدمت بها لجنة مراجعة برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية عند القيام بالزيارة الميدانية التتبعية التي قام بها ممثلو وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي.

3. المراجعة التتبعية للمؤشر (1): المنهج الدراسي

يُقيِّم هذا الجزء مدى التزام برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية *في مملكة البحرين بالتوصيات الواردة في تقرير المراجعة الأصلية للبرنامج في شهر يونيه 2009، فيما يتعلق بالمنهج الدراسي، والتدريس، وتقييم إنجازات الطلبة، وأثر ذلك في القرار العام الذي اتخذته لجنة المراجعة الخارجية فيما إذا كان البرنامج المعني قد استوفى أو تجاوز مُقدِّمات التنفيذ الواردة في الملحق رقم (1): في 'الملحق رقم (1): مداخل التخطيط الخَمس لمتابعة التقدم الحاصل في تنفيذ التوصيات' في هذا التقرير.*

3-1 وفي معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها بخصوص المنهج الدراسي، تود اللجنة أن تشير، مع التقدير، إلى الملاحظات التالية:

3-1-1 قام فريق البرنامج بالمزيد من التطوير في السياسة الرسمية للبرنامج فيما يخص التدريس، والتعلُّم، والتقييم الخاص بدرجة بكالوريوس إدارة الأعمال.

3-1-2 تم تعديل توصيفات المقررات الدراسية الخاصة ببرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال من أجل إيضاح تخطيط المعارف والفهم الخاص بمخرجات التعلّم المطلوبة، وتنمية المهارات المرتبطة بالإكمال الناجح لكل مقرر من المقررات الدراسية. كما تم تطوير إطار عمل مشترك لبرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال للتخطيط لمهارات التفكير العليا من حيث المعرفة، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتوليف، والتقييم.

3-1-3 قام فريق البرنامج بتغير وضع مقرر التدريب العملي ليكون مقررا إجباريًّا بدلا من كونه مقرراً اختيارياً.

3-1-4 تمت مراجعة مقرر (MGT490) كمقرر ختامي من قبل فريق البرنامج، كما تم حذف مقرر الإدارة الهندسية كمقرر اختياري في برنامج التخصص.

3-1-5 كان هناك تحوّل في توجه عملية التعليم والتعلُّم في البرنامج لكي تتركز بشكل أكبر على الطالب، وعلى أسلوب التعلم المتبادَل والمستقل كقاعدة متبعة بهذا الخصوص بدلاً من كونها استثناءً في تدريس المقررات الدراسية للبرنامج، والابتعاد عن أسلوب 'تدريس الكتاب المنهجي'.

3-1-6 قامت كلية البحرين الجامعي بتشكيل 'لجنة إعداد المنهج الدراسي' على مستوى المؤسسة من أجل تطبيق نهج موحّد في تنفيذ البرنامج ومخرجات التعلّم المطلوبة لبرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال. وقد انعكس هذا على تبنّي بُنية موحّدة للعناوين العامة المستخدمة في توصيف المقررات الدراسية.

3-1-7 تم تلبية الحاجة إلى تقديم التغذية الراجعة للطلبة كأداة لتعزيز النمو الأكاديمي للطلبة وذلك بصورة جزئية من خلال السياسة المعدلة للتدريس، والتعلّم، والتقييم الخاصة بالبرنامج. وقد جرى تنفيذ هذا التوجه في بعض توصيفات المقررات الدراسية وليس جميعها.

3-2 تقترح لجنة المراجعة بأن يقوم فريق برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال بمعالجة القضايا التالية ذات الأهمية الخاصة، في إطار بحثه عن التحسين المستمر لبرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال:

3-2-1 تسلط السياسة المعدّلة لسياسة التدريس، والتعلّم، والتقييم على هدف البرنامج المتمثل في تنمية التعلّم المستقل، وتنقل التركيز على طرائق التدريس والتعلّم إلى تبنّي تعلّم الأقران فيما بينهم، والتعلّم القائم على إنجاز المشاريع، والتعلّم المتبادَل من خلال المشاريع الجماعية، ودور التغذية الراجعة عن التقييم كجزء من سياسة التدريس، والتعلّم، والتقييم المُحسَّنة. ولكن هذا الطموح لم ينعكس بصورة كافية في محتوى الإستراتيجيات الخاصة بالتدريس، والتعلّم، والتقييم في عموم توصيفات المقررات الدراسية ضمن البرنامج. ونتيجة لذلك، فإن هدف تشخيص حاجات التعلّم المستقل بحاجة لأن يكون جزءاً من أسلوب شامل يُطبّق في جميع المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية في برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال.

3-2-2 على الرغم من الجهود الواضحة من قبل فريق البرنامج ومستشاريهم للقيام بمراجعات لوثائق السياسة الرسمية للبرنامج فيما يخص التدريس، والتعلّم، والتقييم، فإن تنفيذ سياسة تفصيلية موحّدة حول هذه الجوانب في برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال لم يكن قد جرى تنفيذها بعد بصورة موحدة في جميع المقررات الدراسية الاختيارية والإجبارية التي يتضمنها البرنامج حتى وقت إجراء الزيارة الميدانية. ونتيجة لذلك، فقد قامت لجنة المراجعة بمراجعة هذا الجانب من توصية لجنة المراجعة الأصلية المتمثلة في التفكير بطرق علمية لتقليل الاعتماد على أسلوب التدريس المُعتمِد على الكتاب المنهجي المقرر وجدت أنه قد تم ذلك في بعض المقررات الدراسية، وليس في جميع هذه المقررات، لذا فقد جاء الحكم على هذا الجانب بأنه 'قيْد التنفيذ في الوقت الراهن'. والمؤسسة بحاجة لأن تضع وتنفذ آلية تضمن تنفيذ هذه السياسة في جميع البرامج'.

3-2-3 لم يتم بعد بلورة كيفية تعميق المعرفة في المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية للبرنامج بشكل كافٍ فيما يتعلق بمخرجات التعلّم المطلوبة والمتطلبات السابقة للمقررات. كما إن هناك حاجة لشرحٍ ورسمٍ أفضل لطبيعة الصلة الموجودة بين المستويات المختلفة للبرنامج وبين المقررات الدراسية، ليكون هدف البرنامج المتمثل في تضمين جوانب المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتوليف، والتقييم ذات الصلة بمخرجات التعلم المطلوبة مفهوماً بشكلٍ أفضل. ونتيجة لذلك، فإن فريق البرنامج بحاجة لأن يقوم بإدخال المعارف المطلوبة، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتوليف، والتقييم ذات الصلة بمخرجات التعلّم المطلوبة ضمن توصيفات تصحيح رسمية لتحل محل المعايير العامة الحالية، لإيجاد قدرة على تقييم اكتساب المهارات ذات المستوى العالي، والمعرفة، والفهم.

4-2-3 لا تتضمن الخارطة المعدّلة لمهارات المنهج الدراسي في عموم البرنامج تخطيطاً مفصلا بما فيه الكفاية لكيفية الربط بين مخرجات التعلّم المطلوبة على المستوى الأدنى والمستوى الأعلى، ونتيجة لذلك فإن مخرجات التعلّم المطلوبة على مستوى المقررات الدراسية لاترتبط بتلك المخرجات على المستويات المختلفة للبرنامج. ولذلك، فإن البرنامج بحاجة لأن يعالج هذه

الفجوة فيما يتعلق برسم مخرجات التعلّم المطلوبة من أجل التخطيط بشكل أفضل لكيفية تعميق التعلّم وتوسعته من مستوى لآخر عبر المستويات المختلفة للبرنامج.

3-2-5 سلّطت السياسة المُعدّلة للتدريس، والتعلّم، والتقييم الضوء على أهمية التغذية الراجعة المقدمة للطلبة كواحدة من 35 مبدأ من مبادئ الإرشاد، ولكن لاتوجد هناك حالياً سياسة تفصيلية رسمية تغطي برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال لكي تضمن بأن معايير التقييم لجميع الوظائف التجميعية والتكوينية التي يكلف بها الطلبة يتم إبلاغها في الوقت المناسب لجميع الطلبة، ولجميع المقررات الدراسية الأساسية والاختيارية. أما الضوابط الخاصة بالتدريس، والتعلّم، والتقييم الخاصة بجميع المقررات الدراسية المطروحة ضمن برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال فهي بحاجة للتعديل لضمان إعداد وتطبيق معايير تقييم تفصيلية لجميع المقررات. ولابد من أن يتم إبلاغ هذه المعايير لجميع الطلبة. كما يجب القيام بتبني أسلوب تقديم تغذية راجعة تحريرية عن عملية التصحيح من خلال استمارات خاصة بتقييم الأداء في عملية التقييم الخاصة بكل مقرر، لكي تكون هذه المعايير متوافقة مع مخرجات التعلّم المطلوبة للمقررات، ولابد من إعادة هذه الاستمارات للطلبة في الوقت المناسب.

3-2-6 على الرغم من وجود بعض الأدلة عن التقدم في تخطيط مسارات مخرجات التعلّم والتمييز بين مستوى الإنجاز بين المستويات المختلفة في بعض الجوانب المتماثلة للبرنامج (أبرزها تلك الجوانب المتعلقة بالتأمين، والصيرفة الإسلامية، والعلوم المالية)، فماتزال هناك بعض حالات عدم التناسق في الأسلوب المتبع في عموم الموضوعات التي يتكون منها البرنامج. وقد انعكس عدم التناسق هذا في محتوى بعض التوصيفات العامة للمقررات الدراسية فيما يتعلق بتخطيط التقدم الأكاديمي بين المستويات المختلفة للمقررات الأساسية. وقد كانت هذه القضية مثاراً لبعض القلق لدى لجنة المراجعة قبل الزيارة الميدانية. وعلى الرغم من أن هذا الأمر قد تعامل معه فريق البرنامج إلى حدٍّ ما، من خلال الاستشهاد بتوصيفات مقررات محددة خلال الزيارة الميدانية، مثل المقرر الختامي المتمثل بوحدة 'التدريب العملي'، فإن قلق اللجنة بشأن الغياب الواضح للتناسق في تحديد مخرجات التعلّم ذات المستوى'العالي'، لاسيما في تلك المقررات التي تُدرّس عند نهاية البرنامج، بقي على ما هو عليه. ولذلك، فإن لجنة المراجعة ترى أن التقدم الأكاديمي ضمن

مسارات التعلّم في البرنامج يجب التخطيط له من حيث عُمق وسِعة التعلّم عبر التخطيط لمخرجات التعلّم ذات المستوى العالي المطلوبة، وبطريقة متجانسة في عموم المقررات الدراسية لبرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال.

3-2-7 إن فريق برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال بحاجة لأن يقوم بالتخطيط لمخرجات التعلّم العالية المستوى المطلوبة من خلال استخدام المصطلحات المناسبة من أجل التعبير الأفضل عن النمو المطلوب في قدرات الطلبة على التحليل، والتقييم، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتوليف، وأن يقوم بالتعبير عن هذه الجوانب باستخدام مصطلحات تشير إلى مخرجات تعلّم عالية المستوى لتوجيه عملية تحديد المحتوى الأكاديمي وعن معايير التقييم والتصحيح لهذه المقررات بشكل أكثر دِقة.

3-3 الاستنتاج

إجمالاً، تجد لجنة المراجعة أدلة على أن التوصيات التي تقدمت بها لجنة المراجعة في شهر أكتوبر 2009، بخصوص المنهج الدراسي يجري التعامل معها باتخاذ الخطوات اللازمة، وأن هناك مرحلة من التحسُّن قد بدأت في الظهور فيما يتعلق بالمؤشر رقم 1: المنهج الدراسي، ونتيجة لذلك فإن البرنامج الآن مستوفٍ لمتطلبات وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب الخاصة بهذا المؤشر.

4. المراجعة التتبعية للمؤشر (2): كفاءة البرنامج

يُقيِّم هذا الجزء مدى التزام برنامج بكالوريوس الآداب في إدارة الأعمال، في كلية البحرين الجامعية في مملكة البحرين، بالتوصيات الواردة في تقرير المراجعة الأصلية للبرنامج في شهر أكتوبر 2009، فيما يتعلق بكفاءة استغلال الموارد المُتاحة، وأعداد الطلبة المقبولين، ونسبة عدد هؤلاء الطلبة إلى عدد الخريجين ممن أكملوا متطلبات البرنامج بنجاح، وأثر ذلك في القرار العام الذي اتخذته لجنة المراجعة حول مستوى تنفيذ التوصيات الخاصة بهذا المؤشِّر، وفيما إذا كان البرنامج قد استوفى أو تجاوز مُقدِّمات التنفيذ الواردة في في 'الملحق رقم (1): مداخل التخطيط الخَمس لمتابعة التقدم الحاصل في تنفيذ التوصيات' في هذا التقرير.

4-1 وفي معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها اللجنة بخصوص كفاءة البرنامج، تود اللجنة أن تشير، مع التقدير، إلى الملاحظات التالية:

4-1-1 لقد شرَعت المؤسسة بعملية إطلاق حوار مستمر مع موظفي المكتبة من أجل دعم فرص تعزيز الخدمات المكتبية وتقديمها للمستفيدين. وقد تم وضع خطة لتحسين المكتبة، كانت في طور التنفيذ عند القيام بالزيارة الميدانية للمؤسسة. كما قامت كلية البحرين الجامعية بإنشاء 'مركز مصادر التعلّم' داخل المكتبة من أجل تمكين المكتبة من تقديم الخدمات اللازمة للطلبة والموظفين الأكاديميين والباحثين.

4-1-2 اتّخذ الفريق المسئول عن برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال بعض الإجراءات لضمان حصول طلبة البرنامج على نسخ حديثة من 'دليل الطالب'.

4-1-3 قام موظفو كلية البحرين الجامعية بوضع وتنفيذ 'دراسة استطلاعية لرواد المكتبة'.

4-1-4 بدأ أعضاء هيئة التدريس في كلية البحرين الجامعية بمراجعة البرنامج، وإعادة تقييم قواعد البيانات الموجودة في المكتبة؛ من أجل دعم المبادرات الجديدة لتعزيز مرافق وخدمات المكتبة من خلال توفير قواعد بيانات جديدة، والمجلات الإلكترونية، ومقتنيات مادية وإلكترونية فيها.

5-1-4 هناك سياسة بحثية جديدة لدى كلية البحرين الجامعية كانت تُجري مراجعة قبل التنفيذ عند إجراء الزيارة الميدانية التتبعية؛ من أجل دعم رسالة المؤسسة بأن تكون رائدة في تقديم التعليم في مجال إدارة الأعمال.

2-4 تقترح لجنة المراجعة أن تقوم كلية البحرين الجامعية بمعالجة القضايا التالية ذات الأهمية الخاصة، في إطار بحثها عن التحسين المستمر لبرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال:

1-2-4 إستراتيجية التدريس والتعليم الخاصة بالبرنامج بحاجة للتعديل؛ من أجل توفير المزيد من الفرص للتعلّم الإلكتروني وزيادة استخدام المصادر الإلكترونية في المكتبة.

2-2-4 مرافق العمل الجماعي والتعلّم المتبادَل بحاجة للتحسين؛ من أجل توسيع مركز مصادر التعلّم الحالي، كزيادة عدد الغرف المخصصة للقاءات الجماعية.

3-2-4 المقتنيات الحالية للمكتبة من المجلات الإلكترونية وإمكانية الوصول إلى قواعد البيانات بحاجة للمراجعة وزيادتها بشكل متناسب؛ لكي تتناسب مع النشطات البحثية للطلبة والموظفين.

4-2-4 إضافة إلى الإستراتيجية البحثية، هناك حاجة لوضع سياسة شفافة وذات طابع رسمي أكثر لدعم النشاط البحثي من خلال تبنّي سياسة معدّلة للترقيات والمكافآت من أجل تشجيع ومكافأة الموظفين، من أجل تحسين الأداء في الجوانب المستهدفة كنشر نتاجات البحث العلمي، والمشاركة في المؤتمرات العالمية، والحصول على المنح البحثية، وتمويل التدريب البحثي والنشاطات العلمية ذات الصلة.

3-4 الاستنتاج

إجمالاً، وجدت لجنة المراجعة أن هناك أدلة على أن التوصيات الواردة في تقرير المراجعة في شهر أكتوبر 2009، والخاصة بكفاءة البرنامج يجري التعامل معها من خلال اتخاذ الخطوات ذات الصِّلة، وأن هناك حلقة تحسين في طور البدء فيما يتعلق بالمؤشر رقم 2: كفاءة البرنامج.

5. المراجعة التتبعية للمؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخريجين

يُقيِّم هذا الجزء مدى التزام برنامج بكالوريوس آداب في إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية بالتوصيات الواردة في تقرير مراجعة البرنامج في شهر أكتوبر 2009 *البحرين، فيما يتعلق باستيفاء المعايير الأكاديمية المقبولة بالمقارنة مع برامج مكافئة لهذا البرنامج في مملكة البحرين وفي أماكن أخرى من العالم، وأثر ذلك في القرار العام الذي اتخذته لجنة المراجعة حول مستوى تنفيذ التوصيات الخاصة بهذا المؤشِّر، وفيما إذا كان البرنامج قد استوفى أو تجاوز مُقدِّمات التنفيذ الواردة في 'الملحق رقم (1): مداخل التخطيط الخَمس لمتابعة التقدم الحاصل في تنفيذ التوصيات' في هذا التقرير.*

5-1 في معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص المعايير الأكاديمية، تود اللجنة الإشادة بما يلي:

5-1-1 قامت المؤسسة بالتأسيس لفهمٍ مشترك بين صفوف أعضاء هيئتها الأكاديمية فيما يتعلق بهدف وأهمية مخرجات التعلّم المطلوبة والمناسبة في تعريف المعايير الأكاديمية. وتم عقد سلسلة من ورش العمل للتوعية بضمان الجودة، والتي ركزت على الغاية من مخرجات التعلّم المطلوبة وكيفية تصميمها لجميع الموظفين الأكاديميين والموظفين الإداريين المساندين.

5-1-2 تبنّى أعضاء الهيئة الأكاديمية عدداً من المبادرات لتعديل توصيفات التصحيح العامة الموجودة حالياً، الأمر الذي تمخض عن وضع تصوّر للمعايير الأكاديمية الخاصة بطلبة كلية البحرين الجامعية.

5-1-3 زادت كلية البحرين الجامعية من تقييم مهارات الاتصال والبحث العلمي في إستراتيجيات التدريس، والتعلّم، والتقييم ضمن المقررات الدراسية وقد تم إنجاز ذلك في جزء من برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال. كما أتمت كلية البحرين الجامعية تصميم الدراسة الاستطلاعية

الخاصة بالوجهات الأولى التي ينتهي إليها الخريجون، وقامت بتنفيذ تلك الدراسة وتوصلت إلى بعض النتائج الأولية على أثر ذلك الاستطلاع، عند إجراء المراجعة التتبعية.

5-1-4 تدارست كلية البحرين الجامعية الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق مشاركة أكبر لأرباب العمل في تطوير برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال. وقد لاحظت المراجعة أن ممثلي كلية البحرين الجامعية قد قاموا بتصميم وتنفيذ دراسة استطلاعية لأرباب العمل، وقاموا بتحليل محتوى تلك الدراسة ضمن الحلقة الأولى من هذا البحث وبدأوا بمعالجة القضايا التي كشفت عنها تلك الدراسة.

5-1-5 تم الاتفاق – من حيث المبدأ – على تشكيل لجنة استشارية خارجية من قطاع العمل، ولكن لم تكن تلك اللجنة قد تشكلت بشكلٍ رسمي بعد عند القيام بالزيارة الميدانية التتبعية.

5-1-6 قامت لجنة تطوير المنهج الدراسي المُشكّلة حديثاً في كلية البحرين الجامعية بعقد سلسلة من الاجتماعية غير المنتظمة لمعالجة القضايا الخاصة بالمنهج مع إعطاء الأولوية لتوصيات وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي حول البرامج التي خضعت للمراجعة.

5-2 تقترح لجنة المراجعة بأن يقوم برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية بمعالجة الجوانب التالية ذات الأهمية الخاصة في بحثه المستمر لتحسين البرنامج ضمن المؤشر رقم 3:

5-2-1 شعرت لجنة المراجعة بالقلق عند القيام بالزيارة التتبعية الميدانية؛ نظراً لأن فريق برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال لم يكن قد وضع بعد سياسة رسمية وآلية للتحقق الخارجي من الدرجات، ومحتوى المنهج الدراسي، ووضع تصوّر لمخرجات التعلّم المطلوبة. إن غياب مثل هذه السياسة والآلية للتحقق الخارجي المستمر للدرجات وتحديد المعايير الأكاديمية المكافئة قد اقترن كذلك بغياب الاستفادة من فريق استشاري رسمي خارجي للبرنامج، الأمر الذي يفضي إلى استنتاج من جانب لجنة المراجعة مفاده أن برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال ليست لديه

أنظمة رسمية كافية ومتسمرة موضع التطبيق؛ لغرض المقايسة المرجعية للمحتوى الأكاديمي ومعايير الخريجين الخاصة بالبرنامج. ونتيجة لذلك، فإن لجنة المراجعة تقترح على المؤسسة بأن تقوم بوضع وتنفيذ نظام رسمي للتحقق الأكاديمي الخارجي المستقل؛ من أجل ضمان تكافؤ المعايير الأكاديمية، من خلال التحقق الخارجي للدرجات.

3-5 الاستنتاج

إجمالاً، وجدت لجنة المراجعة أن هناك أدلة على أن التوصيات الواردة في تقرير المراجعة في شهر أكتوبر 2009، والخاصة بالمعايير الأكاديمية للخريجين يجري التعامل معها من خلال اتخاذ الخطوات ذات الصِّلة، وأن هناك حلقة تحسين في طور البدء فيما يتعلق بالمؤشر رقم 3: المعايير الأكاديمية للخريجين.

6. المراجعة التتبعية للمؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة

يقيِّم هذا الجزء مدى التزام برنامج بكالوريوس آداب في إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية بالتوصيات الواردة في تقرير مراجعة البرنامج في شهر أكتوبر 2009، فيما يتعلق الترتيبات الخاصة بإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة، وأثر ذلك في القرار العام الذي اتخذته لجنة المراجعة حول مستوى تنفيذ التوصيات الخاصة بهذا المؤشِّر، وفيما إذا كان البرنامج قد استوفى أو تجاوز مُقدِّمات التنفيذ الواردة في 'الملحق رقم (1): مداخل التخطيط الخَمس لمتابعة التقدم الحاصل في تنفيذ التوصيات' في هذا التقرير.

6-1 وفي معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها بخصوص فاعلية إدارة وضمان الجودة، تود اللجنة أن تشير، مع التقدير، إلى الملاحظات التالية:

6-1-1 قامت كلية البحرين الجامعية بإنشاء إدارة ضمان الجودة والاعتماد، وأدخلتها ضمن بُنية الكلية من خلال تخصيص موارد إضافية لدعم الوظيفة المعدّلة لضمان الجودة والداخلة ضمن بُنية ضمان الجودة في الكلية، ومن خلال تخصيص موارد إضافية، كتعيين مساعد إداري وإعداد وتنفيذ سلسلة من ورش العمل الرسمية التدريبية والتعريفية للموظفين، لإيضاح أدوار ضمان الجودة، ومسئولياتها، والصلاحيات.

6-1-2 وضعت كلية البحرين الجامعية نظاماً رسمياً موضع التطبيق، لإعداد التقارير الدورية والمنتظمة ومراجعة برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال. وعلى الرغم من أن هذا الكم من المبادرات كان على مستوى عموم الكلية وتناول توفير الوسائل لإستراتيجيات رسمية لإعداد التقارير التي تغطي جوانب مثل رضا الموظفين، ومراجعة رسالة المؤسسة، واستخدام المكتبة، وإعداد خطة إستراتيجية مؤسسية مُعدّلة، وآليات لإدارة وتعزيز جودة البرامج، ووضع التصور الإستراتيجي لكل برنامج أو لكل وحدة أكاديمية، بما في ذلك مراجعة البرامج، وتقييم المقررات، على الرغم من ذلك، فقد كان برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال مشمولاً بتلك المبادرات.

6-1-3 قامت كلية البحرين الجامعية، في العام الذي سبق الزيارة التتبعية، بتنفيذ عدد من التعديلات المهمة في البُنى والهياكل الرسمية الخاصة بإدارة البرنامج في عموم الكلية؛ من أجل إيضاح المسئوليات المرتبطة بضمان الجودة. وتضمنت تلك التغييرات تطوير بُنى على مستوى القسم الواحد وفيما بين الأقسام المختلفة لإعداد التقرير؛ من أجل المساهمة في إيجاد مستوى مُعزَّز من الإدارة للبرنامج، ومراقبة وتعزيز الجودة، وإنشاء إدارة جديدة لضمان الجودة والاعتماد، وتعيين نائب جيد للرئيس ذي مسئولية محددة بالإشراف على ومراقبة 'الشئون الأكاديمية'.

6-1-4 لقد بدأ برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال بتحليل الدراسات الاستطلاعية لتقييم المقررات الدراسية في عام 2010. وقد زُوِّدت لجنة المراجعة بنسخٍ من استمارات تقييم المقررات إلى جانب تقارير تقييمها. كما قامت كلية البحرين الجامعية بإعداد وتنفيذ دراسات استطلاعية للخريجين وأرباب العمل، واطلعت لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية على أدلة لاستطلاعات قد أُجريت في شهر يوليو عام 2011، مع تحليلات إحصائية. والمؤسسة بحاجة لمراجعة الممارسات الحالية المتبعة في تضمين آراء الجهات الخارجية ذات العلاقة في البرنامج الرسمي لبكالوريوس إدارة الأعمال، واللجان ذات العلاقة في عموم الكلية لكي تضمن بأن الزيادة المتوقعة في المشاركة والتغذية الراجعة من الجهات الخارجية ذات العلاقة يتم تنفيذها قبل بدء العام الدراسي القادم.

6-1-5 تخصص كلية البحرين الجامعية موارد كافية؛ من أجل المزيد من التحسين في سياسات وإجراءات تطوير الموظفين. وقدمت المؤسسة بعض التدريب لموظفيها؛ من أجل تحديد الدعم المناسب لتنميتهم المهنية، لاسيما في مجال النتاجات البحثية، والتدريب في مجال التدريس والتعلّم كالتدريب مثلا على كيفية إعداد مسودات مخرجات التعلّم المطلوبة في برامج التعليم العالي.

6-2 تقترح لجنة المراجعة بأن يقوم برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية بمعالجة الجوانب التالية ذات الأهمية الخاصة في بحثه المستمر لتحسين البرنامج، ولاسيما فيما يلي:

6-2-1 المؤسسة بحاجة لأن تضع وتنفّذ آلية لمراقبة تنفيذ الدراسات الاستطلاعية لتقييم المقررات الدراسية؛ من أجل تكوين 'حلقات مقننة للتغذية الراجعة' مع الطلبة وإيجاد تغذية راجعة مُعزَّزة؛ من أجل تطوير البرنامج.

6-2-2 تشجِّع لجنة المراجعة المؤسسة على إعداد وتنفيذ نظام رسمي لتطوير وتقييم الموظفين؛ من أجل دعم ومكافأة تبنيّ إستراتيجيات إبداعية في التدريس، والتعلّم، والتقييم في برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال، والمساعدة في تحديد ودعم سد الثغرات المشخصة في المهارات، كتلك المتعلقة بالتعلّم الإلكتروني على سبيل المثال، ودعم النشر في المجلات العلمية ذات الصلة والمشاركة في المؤتمرات المحلية والعالمية.

6-2-3 قامت كلية البحرين الجامعية بوضع مجموعة من اللوائح الداخلية للمجلس الطلابي، ولكن لم يتم تمثيل الطلبة إلى الآن في اللجان المؤسسية. وتشجّع لجنة المراجعة المؤسسة على وضع نظام رسمي للتمثيل الطلابي ومشاركتهم في الشئون الجامعية من خلال تعيين ممثلين من الطلبة في اللجان الرئيسة في الكلية؛ من أجل تعزيز مراقبة البرنامج والقضايا المتعلقة بإعداد التقارير الخاصة بالتغذية الراجعة للطلبة.

6-2-4 هناك حاجة لتبنّي وتطبيق نظام رسمي منسَّق بشكل أكبر لتسجيل وتوثيق المبادرات المستجدة على مستوى البرنامج والكلية لتعزيز الجودة، على أن يعكس هذا النظام بشكل أفضل التزام الموظفين على مستوى الكلية والأقسام بهذا الجانب، وأن يقوم أعضاء هيئة التدريس بمراقبة وتعزيز جودة برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال. ويجب أن يتضمن هذا النظام التوكيد على تحويل اللجان المؤقتة الحالية إلى لجان دائمة، مع وضع جداول مسبّقة للاجتماعات، وتحديد الصلاحيات. كما يجب تحديد وإيضاح مسئوليات هذه اللجان، وإبلاغ ذلك إلى موظفي الكلية والجهات الأساسية الأخرى ذات العلاقة، بما فيهم الطلبة.

6-2-5 المؤسسة بحاجة لأن تراجع الممارسات الحالية الخاصة بتضمين آراء ووجهات نظر الجهات الخارجية ذات العلاقة واللجان ذات العلاقة في عموم الكلية، حول البرنامج الرسمي لبكالوريوس

إدارة الأعمال لضمان المزيد من المشاركة المتوقعة لهذه الجهات وتنفيذ التغذية الراجعة قبل بدء العام الدراسي القادم.

3-6 الاستنتاج

إجمالاً، وجدت لجنة المراجعة أن هناك أدلة على أن التوصيات الواردة في تقرير المراجعة في شهر أكتوبر 2009، بخصوص فاعلية ضمان الجودة يجري التعامل معها من خلال اتخاذ الخطوات ذات الصِّلة، وأن هناك مرحلة من التحسُّن قد بدأت في الظهور فيما يتعلق بالمؤشر 4: فاعلية إدارة وضمان الجودة؛ ونتيجة لذلك فإن البرنامج الآن مستوفٍ لمتطلبات وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب الخاصة بهذا المؤشر.

7. الاستنتاج العام

تمخضت عملية المراجعة التتبعية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، والتابعة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، لبرنامج بكالوريوس إدارة الأعمال الذي تطرحه كلية البحرين الجامعية عن النتيجة التالية:

إن برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في كلية البحرين الجامعية قد تعامل بنجاح مع التوصيات الواردة في تقرير المراجعة الأصلية للبرنامج الصادر في شهر أكتوبر 2009 وانه قد طبق خطته التحسينية. ومن هنا فإن البرنامج يحظى الآن بثقة فريق المراجعة.

ملحق رقم (1): مداخل التخطيط الخَمس لمتابعة التقدم الحاصل في تنفيذ التوصيات

i. هناك أدلة على الكثير من الممارسات الجيدة نتيجة للتنفيذ الشامل للتوصيات التي قدمتها لجنة المراجعة بخصوص المؤشِّر؛ أو

ii. لقد قام الفريق المسئول عن البرنامج بمعالجة وافية للتوصيات التي قدمتها لجنة المراجعة، بخصوص المؤشِّر ونفَّذ تلك التوصيات بشكل كامل؛ أو

iii. التوصيات التي أصدرتها لجنة المراجعة في شهر أكتوبر 2009، حول هذا المؤشر هي الآن قيْد المعالجة من خلال القيام بالخطوات المناسبة (إضافة إلى وضع سياسة جديدة أو تشكيل لجنة معينة)، وأن مرحلة من التحسُّن قد بدأت في الظهور، (لكنها لم تظهر بشكل كامل إلى الآن)؛ أو

iv. هناك أدلة موثَّقة على أن التوصيات التي قدمتها لجنة المراجعة، بخصوص المؤشِّر قد تمت معالجتها في الخطة التحسينية، ومن المتوقع (بحسب الفريق المسئول عن البرنامج) أن يُشرع في تنفيذها في وقت آخر لاحقاً؛ أو

v. لم يتم التعامل مع التوصيات التي قدمتها لجنة المراجعة في شهر اكتوبر 2009، حول المؤشر بصورة كافية؛ لا في خطة العمل ولا في التدخلات التي يقوم بها أعضاء الهيئة الأكاديمية في المؤسسة.